الجهل باللغة واختلاف القراءات وأثرهما على الانحراف التفسيري

عبدالحسين جليل عبد الحسن / أ.د. محمد محمود زوين
جامعة الكوفة/ كلية الفقه

تاريخ الاستلام: ١٧/ ٨/ ٢٠٢٢
تاريخ القبول: ٢٧/ ١١/ ٢٠٢٢
تاريخ النشر: ١/ ٤/ ٢٠٢٣

الكلمات المفتاحية:
اللغة، القراءات، التفسر، الجهل، الإنحراف التفسيري

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى بيان خطورة الانحراف في التفسير وكيف بدأ ومتى بدأ وكيف كان لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) دورٌ بارز في رد الكثير من الآراء التفسيرية المجانبة للصحة بطريقة نقدية، وباستدلالات قائمة على اصول التفسير الصحيح مع بيان تلك الأسباب، ومنها الجهل باللغة العربية وأساليبها، فالضعف في اللسان العربي والجهل بقواعده من النحو والاشتقاق والاعراب وعلم المعاني من أهم اسباب الانحراف في التفسير.

وأما اختلاف القراءات القرآنية فلها انعكاسات سلبية على فهم النص القرآني عِبرَ القراءات المخطوءة، وكيف أثرت في نشأة الانحرافات التفسيرية بما تحمله من اختلافات في الحركات واختلاف البناء والتقديم والتأخير والزيادة والنقصان، دون الرجوع إلى القرائن الأخرى التي يستعين بها المفسِّر للوصول إلى المعنى الصحيح .

الجهل باللغة واختلاف القراءات وأثرهما على الانحراف التفسيري

عبدالحسين جليل عبد الحسن / أ.د. محمد محمود زوين
جامعة الكوفة/ كلية الفقه

Ignorance of the language and the difference in readings and their impact on the explanatory deviation.

Prof. Dr. Mohamed Mahmoud Zwain/ Abdul-Hussein Jalil
University of Kufa College of Jurisprudence

Received: 17 /8/2022
Accepted:27/11/2022
Published:1/4/2023
Keywords:
the language,readings, Interpretation.

Abstract

The research aims to demonstrate the seriousness of the deviation in interpretation, how it began and when it began, and how the Imams of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) had a prominent role in responding to many interpretative opinions that avoid health in a critical way, and with inferences based on the principles of correct interpretation with a statement of those reasons, including ignorance of the Arabic language and its methods. Weakness in the Arabic tongue and ignorance of its rules of grammar, derivation, syntax and semantics are among the most important causes of deviation in interpretation.

As for the different Qur'anic readings, they have negative repercussions on the understanding of the Qur'anic text through the erroneous readings, and how they affected the emergence of interpretational deviations, including the differences in movements, construction, advance, delay, increase and decrease, without referring to other clues that the exegete uses to reach the correct meaning.

الجهل باللغة واختلاف القراءات وأثرهما على الانحراف التفسيري

عبدالحسين جليل عبد الحسن / أ.د. محمد محمود زوين
جامعة الكوفة/ كلية الفقه

مقدمة البحث

إنَّ القرآن الكريم معجز بآياته لا تنقضي عجائبه ويفيض ببلاغته من سبك العبارة وحبك المعنى حتى أضحى كتابًا يقرّ به المتفحص ومن له دراية باللغة بأنَّه كتاب إلهي له من العناية والاهتمام بتراكيب اللغة بما يظهرها براقة الإيحاء بالمعاني الجزيلة تفضي إلى مكنون لغة حباها الله بالبقاء لقوتها التركيبية التي أعجزت أساطين المتحدين باللغة العربية وإن تمتعوا بالبلاغة وعرفة مواضع اللحن فيها.

وقد انماز القرآن الكريم بكثرة القراءات التي توافرت في ضوئها احتمالات المعاني وتعدد التفسيرات للآية القرآنية، مما كونت مادة لغوية تفسيرية تارة تذهب بالمعنى إلى غير جادته وتارة أخرى تعطي المعنى نفسه إلَّا أنَّ بعبارات مختلفة، وتارة ثالثة تعطي المعنى الفصل الذي يقطع الطريق على احتمالات المعنى المتعددة.

لم يكن أهل البيت "عليهم السلام" بمعزلٍ عن مراعاة القراءات أو أنَّهم أداروا وجههم عنها، بل رصدوا في ضوئها التفسير الذي يبعد عن الانحراف في فهم ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه، فنجدهم "عليهم السلام" قد جعلوا منها حجة وإن كانت على خلاف حكم عند غيرهم، وهذا التوجه من أهل البيت "عليهم السلام" قد هيّأ لنا مادة علمية، ولاسيَّما القراءات المرتبطة في فهم المسائل اللغوية من معنى اللفظ المعجمي أو الإعراب المرتبط بالمعنى، فضلًا على مراعاة مسائل السياق اللفظي؛ لأنَّ القراءات من مسائل السياق إلَّا أنَّها من سياقات الحال الخارجة عن السياق اللفظي نفسه الذي جاء به النص القرآني.

كلُّ ذلك قادني إلى أنْ أجعل عنوان البحث موسومًا بـ (الجهل باللغة واختلاف القراءات وأثرهما على الانحراف التفسيري) لنتلقف في ضوئه ما ألفيناه عند أهل البيت "عليهم السلام" من الاهتمام اللغوي في تفسير القرآن الكريم ودفع الانحرافات التفسير لآيات القرآن الكريم التي ملأت بعض التفاسير وزاغت بالمفسِّر عن التفسير الصحيح وتجافت تفسيراتهم عن الصواب.

كان البحث على مبحثين:

المبحث الأوّل: موسومًا بعنوان (الجهل باللغة العربية وأساليبها) عرضت فيه مكانة اللغة في الوقوف على صحة المعنى أسراره، وعناية أهل البيت "عليهم السلام" بالقراءات، مع جملة من التطبيقات للآيات القرآنية.

المبحث الثاني: موسومًا بعنوان (اختلاف القراءات عند المفسرين) عرضت فيه مفهوم القراءات وأثرها عند المفسرين في التفسير القرآني، مع عرضنا لآراء أهل البيت "عليهم السلام" في قبال آراء المفسرين، وقد كان ذلك في جملة من التطبيقات القرآنية التي انماز باختلاف التفسير في ضوء القراءات.

المبحث الأول: الجهل باللغة العربية وأساليبها

تُعد اللغة العربية الأساس في فهم القرآن الكريم؛ لأنها تَمثل الوعاء الذي نزلت فيه آيات الذكر المبين، فالقرآن الكريم نزل بلغة العرب فجاء بأبلغ العبارات وأفصح الألفاظ، فأعجز فصحائهم وأعيا بلغائهم فكانوا عاجزين أمام تلك البلاغة التي كانت سر إعجاز القرآن الكريم، فمن اللوازم التي يجب على المفسِّر التسلح بها في التفسير هي معرفة العربية وأساليبها، ومن أجل معرفة معاني كتاب الله حرص المسلمون وخاصةً المتخصصون في علوم القرآن على الإحاطة بتلك اللغة وما فيها من علوم،((ولما كانت اللغة هي المادة التي يُستمد منها فهم كتاب الله وتفسير آياته فقد أقبل عليها المفسرون، وكانت موضع اهتمامهم منذ عصر الصحابة))[١]، ففهم اللغة كان ملازماً لفهم القرآن الكريم بما يشتركان فيه من فنون وأساليب بلاغية ((فمن أراد فهم القرآن من غير هذه الجهة ومن دون ذلك يقع في الغلط وسوء الفهم لمن ليس بعربي السليقة))[٢]، فقواعد العربية هي ((مجموع اللسان العربي، وهي متن اللغة والتصريف، والنحو، والاشتقاق والغريب، والاعراب، والمعاني، والبيان، والبديع، ومن وراء ذلك استعمالات العرب في كلامها، ووجوه مخاطباتها))[٣].

إنَّ العلم باللغة العربية له "علاقة وثيقة في بيان المعنى ومعرفة المراد من النص القرآني، فكان نزول القرآن الكريم بلغة العرب من العوامل المهمة التي ساعدت في قبول القرآن الكريم اثناء نزوله في جزيرة العرب؛ لأنّه يُحاكي تلك الاساليب في لغة العرب" ولو نزل بلغة غير لغة العرب

لاعترضوا عليه وهذا ما أوضحه القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾[٤]، ومن هذه الاهمية للغة وعلاقتها بالتفسير وبيان معانيه الحقيقية وردْ ما فيه من انحرافات كان هذا المبحث في مطالب عدة منها :

المطلب الأول: علاقة اللغة في توجيه المعنى

بيّنا في مقدمة المبحث إنَّ اللغة العربية من أهم الادوات لفهم القرآن الكريم وتفسيره، إذ القرآن نزل باللسان العربي فلا شك أنّه لا يصلح فهمه وتفسيره إلا عن طريق اللسان نفسه الذي نزل به الروح الأمين على قلب النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، ولقد أدرك العلماء أهمية اللغة العربية في فهم القرآن وتفسيره وحذروا من تفسير كتاب الله من غير العلم بالعربية.

إنَّ "من أسباب الانحراف في التفسير وعدم فهم المقصود القرآني هو الضعف في اللسان العربي والجهل بقواعده من النحو والاشتقاق والاعراب وعلم المعاني والبيان وغيرها [٥]، فالنظر في الكلمة وصيغتها ومحلها والاهتمام بضبط أواخر الكلمات إنَّما يُقصد منه أساس المعنى وفهمه الصحيح"[٦] فعلاقة اللغة بالتفسير علاقة وثيقة لا يستطيع المفسِّر أن يتجاوزها مهما استعان بغيرها من القواعد التفسيرية .

وهناك امور ساعدت على الجهل بالعربية منها الاختلاط مع الأمم الأخرى عند دخولها في الاسلام[٧]، وبما أنّ أهل البيت (عليهم السلام) هم ورثة علم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وهم أعلم الناس بمعاني وأساليب تلك اللغة وهم من أصلّوا لقواعدها ونظّروا لها فكانوا (عليهم السلام) ينتقدون كل مفسِّر لا يجيد هذا الفن، بل كانوا يحثون على تعلم العربية قال الإمام الصادق (عليه السلام) :((تعلموا العربية فإنّها كلام الله الذي كلم به خلقه))[٨]، فعدم معرفة اللغة تُوقع المفسِّر في انحرافات تفسيرية بعيدة عن روح المعنى الحقيقي للنص القرآني، وفي كلام الامام (عليه السلام) ((من لم يعلم المبهم من القرآن في ألفاظه المنقطعة والمؤلفة ... والتقديم والتأخير، والمبين والعميق، والظاهر والباطن .. فليس بعالم بالقرآن ولا هو من أهله))[٩] اشارة واضحة إلى أهمية اللغة إذ بدونها لا يمكن تفسير القرآن الكريم، ولعلّ هذا التوجيه من الإمام يؤكد وجود

انحرافات في مجال التفسير بسبب عدم احاطة المفسِّر بعلوم هذه اللغة وسنورد بعض الشواهد من التفسير في ذلك فسلامة اللغة تعني سلامة المعنى وخاصة في تفسير آيات القرآن الكريم.

من هنا تظهر أهمية اللغة فهي آلة الإيضاح والتبيين، وأداة إيصال المعاني والمقاصد وتُمثل معياراً مهماً لتمييز الصحيح من غيره ودليلاً يساعد المفسِّر على معرفة التفسير الصحيح من غيره[١٠]، ((فالجهل بقواعد هذه اللغة خطأ خطير في باب التفسير حيث يوقع صاحبه في الهلكة والورطة والمضايق الصعبة والمفاهيم المعقدة التي يتعسر الخروج منها ويتعذر الخلاص منها، ويصعب تصحيحها إلا بإزالة ذلك الجهل))[١١]، فمن تعرض لتفسير القرآن الكريم وهو مفلس في معرفة قواعد اللغة العربية هلك فأهلك ، وتأوَّل فانحرف، وفسَّر فأخطأ[١٢]، وقد حظيت اللغة العربية باهتمام واسع حتى أصبحت مكتملة المؤونة لمن يُريد الاتكاء عليها في فهم القرآن وتفسيره فقد أحاطوها بياناً لمعاني ألفاظها وتقنيناً لقواعد تراكيبها ووقوفاً على أسرار بلاغتها مما هيأ للباحثين مادة علمية للغور في التفسير والوقوف على بيان آيات القرآن الكريم .

المطلب الثاني: مكانة أهل البيت (عليهم السلام) في علم اللغة

لقد حثَّ أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على العناية بقراءة القرآن الكريم ومراعاة قواعده الاعرابية والمحافظة على صورته اللفظية بطريقة تتلاءم وقدسية القرآن الكريم، وقد كانت بداية هذا الاهتمام في زمن الرسول الكريم (صلى عليه واله وسلم) إذ روى أبو الدرداء عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أنّه قال بعدما سمع رجلاً يلحن بحضرته: ((أرشدوا أخاكم فقد ضل))[١٣]، إلا إنّ الجهد الأكبر كان على يد الامام علي (عليه السلام) فقد ((لاحظ العجمة تحيف على اللغة العربية، وسمع ما أوجس منه خيفة على لسان العرب فأمر أبا الاسود الدؤلي أن يضع بعض القواعد لحماية لغة القرآن من هذا الخلل والعبث، وخط له الخطط وشرع له المنهج وبذلك يمكننا أن نعتبر أنّ علياً رضي الله عنه قد وضع الأساس لما نسميه علم النحو، ويتبعه علم إعراب القرآن))[١٤]، وقد ذكر ابن ابي الحديد مبيناً دور أمير المؤمنين (عليه السلام) في نشأة بعض العلوم ((ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علِم الناس كافة أنّه الذي ابتدعه وأنشأه، وأملى على أبي الأسود الدؤلي جوامعه وأصوله))[١٥] ، وقد سُئل أبو الأسود الدؤلي ((من أين لك هذا

العلم ؟ فقال : لقنت حدوده من علي بن ابي طالب (عليه السلام)))[١٦] ، وقال ابن النديم (ت ٣٨٠هـ) (ان النحو أُخذ عن أبي الاسود الدؤلي وان أبا الأسود الدؤلي أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ولما ألقي إليه شيئاً في اصول النحو، قال أبو الأسود ، فاستأذنته أن أصنع نحو ما صنع فسمي ذلك نحواً))[١٧]، وبعد أن علّم الامام علي (عليه السلام) أبا الاسود الدؤلي علّم من جاء بعده جيلاً بعد جيل))[١٨] وهناك أسباب أُخَر دفعت الإمام علي (عليه السلام) إلى ذلك وهو التوسع في الفتوحات الاسلامية واختلاط العرب بغيرهم من الأقوام المجاورة، وشيوع اللحن على الألسن فزادت الحاجة إلى وضع ضابطة تعصم اللسان من اللحن، فما كان (عليه السلام) إلا أن يلقن أبا الأسود الدؤلي قواعد اللغة العربية، فنقط المصحف نقاط الإعراب، ليقوّم ما فسد من اللسان ويرد ما وقع من انحرافات أثناء قراءة القرآن الكريم فهو أول وضع قواعد اللغة ونحوها [١٩]، وذلك عندما سمع اعرابياً يقرأ قوله تعالى (لا يَأكُلُهُ إلَّا الخَاطِئين)، بينما الصحيح هو قوله تعالى ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾[٢٠] وقد صدرت من الأئمة (عليهم السلام) أحاديث شريفة تفصح عن اهتمامهم في الحفاظ على هذه اللغة وصونها من اللحن، فقد روي عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) ((أعربوا حديثنا ، فإنا قوم فصحاء))[٢١]، وروى الشيخ الصدوق عن سعيد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: ((تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي كلم به خلقه))[٢٢]،وعن الامام الصادق (عليه السلام) أنّه قال : ((قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) تعلموا القرآن بعربيته وإياكم والنبر فيه))[٢٣] .

وعن الإمام الجواد (عليه السلام) أنّه قال: ((إن الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله عزّ وجل))[٢٤]، ويظهر مما ذُكر آنفاً أهمية اللغة العربية لكونها مصدراً من مصادر التفسير، وكيف أنَّ أهل البيت (عليهم السلام) كانت لهم الريادة في الحفاظ على هذه اللغة؛ لارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم ومعرفة معانيه وأسراره فضلاً على أنَها تُمثل الهوية الحقيقية لشخصية الفرد المسلم، فضلاً على ذلك يلحظ كيف تعامل الإمام علي (عليه السلام) في دفع تلك الانحرافات التفسيرية، وكيف أفاد من معاني

آيات أُخر لتحرير المعنى المناسب لتلك المعاني المخطوءة وكأنّه أسس منهج تفسير القرآن بالقرآن.

المطلب الثالث : التطبيقات

أولاً: قال تعالى ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾[٢٥] ، ذكر الواحدي إنَّ هذه الآية نزلت في يهود بني النظير عندما تحصَّنوا في حصونهم فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقطع نخيلهم[٢٦]، وقد ذكر السيد الطباطبائي ما ذكره الواحدي وهو إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما قطع النخل نادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الأرض فما بال النخيل تقطع فنزلت الآية هذه الآية الكريمة إجابةً لقولهم بأنَّ ما قام به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فبإذن الله سبحانه ليخزي به الفاسقين[٢٧] ، وما يهمنا في هذه الآية الكريمة، هو المنحى اللغوي والذي اختلف فيه بعض المفسرين في تحديد لفظة(لينة) في الآية الكريمة فقال بعضهم : ((هي جميع أنواع النخل سوى العجوة))[٢٨]، ونقل الثعلبي قولاً عن ابن عباس في تفسر هذه الآية فقال النخلة دون العجوة [٢٩]، وكذلك السيوطي [٣٠]، ونقل البغوي قولاً عن مجاهد فقال: هي النخل كلها دون استثناء[٣١] وكذلك البيضاوي في تفسيره فقال: هي مطلق النخل[٣٢]،وقد ذكر أحد الباحثين إنَّ المفسرين اختلفوا في تحديد المعنى الحقيقي لهذه المفردة القرآنية فقال:((وقد اشتبه هذا اللفظ الوارد في القرآن الكريم على أهل اللغة والتفسير، وقالوا فيه أقاويل مختلفة لا تغني عن الحق))[٣٣].

وبالرجوع إلى روايات أهل البيت (عليهم السلام) يتضح لنا المعنى الحقيقي لهذه اللفظة، فقد نقل الكليني عن((الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: العجوة أم التمر وهي التي أنزلها الله عز وجل من الجنة لآدم (عليه السلام) وهو قول الله عز وجل ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ قال : يعني العجوة))[٣٤] من هنا كان تفسير الإمام (عليه السلام) موافقاً لأهل اللغة فقد ذكر ابن منظور ان ((العجوة من أجود التمر بالمدينة ونخلتها تسمى لينة))[٣٥] ، وهذه التسمية مأخوذة من اللون ((باعتبار حصول اللون وبدّوه في حال النضج))[٣٦]وهذا ما يؤكده

الراغب الاصفهاني بقوله : (ما قطعتم من لينة) أي من نخلة ناعمة [٣٧]، وهو بقوله هذا يُخرج عامة النخل من التفسير، فالإمام (عليه السلام) قد أتكأ على المعنى اللغوي في بيان معنى هذه المفردة ورد ما خالطها من تفسير وهذا بحكم احاطته التامة بمفردات اللغة العربية فهم أعلم الناس بها .

ثانياً : قوله تعالى ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾[٣٨]

قال الإمام الرضا عليه السلام (البخس) (النقص) وهي قيمة كلب الصيد، إذا قُتِلَ كانت ديته عشرين درهماً))[٣٩] ، فالإمام الرضا (عليه السلام) ميَّز بين معنيين للفظ (البخس)، في الآية الكريمة المعنى الأول : هو المعنى اللغوي الدال بأصوله الثلاثة الباء والخاء والسين فهي دالة على معنى النقص، قال ابن فارس ((الباء والخاء والسين أصلٌ واحد وهو النقص))[٤٠].

والمعنى الثاني : هو المعنى المقدّر بالتحديد في الآية المذكورة الدالة على قلة المال أو نقصان قيمة العبد إذا شروه على ما هو متعارف وهذا المعنى يُعضد معنى النقص ويدل عليه .

إلاّ أننا نرى ممن فسّر البخس بغير معنى النقص، فقد أورد الطبري أنّ معنى (ثمن بخس) أي حرام[٤١]، وقد فسَّر الماوردي البخس بالحرام أيضاً فذكر ((أنّهم أوقعوا البيع على نفسٍ لا يجوز بيعها فكان ثمنه وإن جلّ بخساً))[٤٢]،ورجح السمعاني معنى الحرام في هذا الموضع في قِبال المعاني التي أوردوها عن غيره وهي الظلم والزيوف* والتقليل[٤٣] ، وذكر بعض المفسرين في معنى البخس في الآية الكريمة أكثر من معنى دون القطع بمعنى النقص [٤٤].

إلاّ أنّ الرازي أرجع جميع المعاني التي قيلت في البخس إلى النقصان، فالحرام نقص البركة ، والظلم يقال : ظلمه أي نقصه، والقليل ناقص عن القيمة، والزيوف ناقص المعيار [٤٥].

ويبدو لي أنّ المعنى الذي يُفسّر به البخس في الآية الكريمة هو(النقص) ؛لأنّه المعنى الذي يدل على أصل معناه ولا يوجد معنى يقابل أصول هيئة هذه المادة، ومن جانب آخر فإنّ قرينة (دراهم معدودات) في الآية الكريمة تدلُّ على قلتها[٤٦] ، وإن قيل إنّ (معدودات) إي عداً باليد فهي كناية عن القلة وكذا عدوت عداً لا وزناً [٤٧] فالوزن غير وارد في المال فيكون قول الإمام الرضا (عليه السلام) في معنى النقص هو المعنى الراجح في ضوء السياق ودلالة المعنى المعجمي للفظة.

ثالثاً: قوله تعالى﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾[٤٨]، ورد لفظ الرفث مرتين في القرآن الكريم وفي سورة البقرة نفسها في هذه الآية وفي قوله تعالى ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[٤٩]

فقد ذهب بعض المفسرين إلى ان لفظ الرفث في الآيتين الكريمتين هو القول الفاحش (فلا رفث أي لا فحش من الكلام)[٥٠]، وقد ذهب إلى نفس القول ناصر مكارم الشيرازي فيقول في الرفث: ((الكلام والحديث المتضمن ذكر بعض الأمور القبيحة أعم من الأمور الجنسية أو مقدماتها))[٥١] ،وذكر البغوي ان الرفث ((كلمة جامعة لكل ما يريده الرجال من النساء))[٥٢]، ومنهم من قال إن المراد من الرفث هو اللمس من غير جماع، والرفث باليد اللمس والغمز أي لا تُلامسوهنَّ بشهوة [٥٣]، ومنهم من لم يُخصصها في موردها فقال : إنَّها كلمة جامعة لكل ما يُريده الرجل من المرأة[٥٤].

ولو رجعنا لتفسير أئمة أهل البيت (عليهم السلام) نرى أنّهم استندوا على المعنى اللغوي في بيان المعنى الحقيقي للرفث ففي هذه الرواية ((عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه ان علياً (عليه السلام) قال: يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ "والرفث المجامعة))[٥٥]،فالمجامعة هي المعنى الحقيقي للرفث والمستند في ذلك اللغة فقد ذكر الخليل بن أحمد ان الرفث هو ((الجِماعُ، رَفَثَ إليها وتَرَفَّثَ ، وهذه كناية))[٥٦]، ومنهم من قال: الرفث هو الجماع وهي كلمة جامعة لما يريد الرجل من المرأة في سبيل الاستمتاع بها من غير كناية[٥٧] وقد أيد الشيخ الطوسي ما ذكره الإمام (عليه السلام) من تفسير على أنّ الرفث هو كناية عن الجماع[٥٨]، وكناية الرفث عن الجماع في هذه الآية هو من أدب القرآن الكريم كاللمس والإتيان والمباشرة والدخول فكلها ألفاظ كنائية مما يستقبح ذكره [٥٩].

من هنا تتضح أهمية اللغة وإنّ الابتعاد عن المعنى اللغوي للكلمة وخاصة في مجال التفسير يكون سبباً رئيسياً في الانحراف عن التفسير الحقيقي، مما يذهب بالمفسِّر إلى آراء قد تكون بعيدة عن المعنى الحقيقي للنص القرآني .

رابعاً: قوله تعالى ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[٦٠] ، اختلف المفسرون في بيان معنى لفظة (الحين) في القرآن الكريم فقد قال بعضهم أنّ الحين وقتها كل سنة، بقرينة تؤتي أكلها كل حين أي كل سنة [٦١]، إلا أنّ أهل البيت (عليهم السلام) كان لهم رأي غير ذلك فقد روى الطوسي ((عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي عبدالله ﷺ أنه سأل عن رجل قال: لله عليّ أن أصوم حيناً، فقال أبو عبدالله (ﷺ) قد أتي أبي في مثل ذلك فقال: صم ستة أشهر فإن الله تعالى يقول﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾[٦٢] يعني ستة أشهر)) [٦٣]، وفي رواية أخرى ((عن السكوني عن الإمام الصادق ﷺ عن آبائه إن علياً (ﷺ) قال في رجلٍ نذر أن يصوم زماناً فقال: الزمان خمسة أشهر والحين ستة أشهر؛ لأنَّ الله عزّ وجل يقول ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾))[٦٤] وقد اعتمد أهل البيت (عليهم السلام) في رد هذا الاشكال على المنهج اللغوي فقد أشارت المعاجم اللغوية أنّ الحين ستة أشهر وإن الحين المدة[٦٥]، والحين والزمان كلاهما ظرف زمان وقد ذكر الطريحي في قوله تعالى ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾ قال: كل ستة أشهر[٦٦]، فترك المعنى اللغوي لهذه المفردة عند المفسرين كان سبباً في الابتعاد عن المعنى الحقيقي لها، وما كان لأهل البيت (عليهم السلام) إلا النقد والتصحيح في مسار التفسير عبر رواياتهم الشريفة بالاعتماد على المعنى اللغوي .

المبحث الثاني: اختلاف القراءات عند المفسرين

تُعدُّ القراءات القرآنية من المسائل التي حظيت باهتمام المسلمين بصورة عامة والعلماء والباحثين في علوم القرآن بصورة خاصة، لما لها من أثر في استنباط وبيان المعاني في النص

القرآني، وما يؤكد أهميتها كان الاهتمام بها منذ بدايات نزول القرآن الكريم على النبي الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) وصحابته الكرام

المطلب الأول : مفهوم القراءات في اللغة والاصطلاح

القراءة في اللغة : من (قرأ ،وقراءة وقرآنا فهو قارىء قراءة وقراء وقارئين تلاه))[٦٧]، وقرأ فلان قراءة حسنة ، فالقرآن مقروء ، وأنا قارىء))[٦٨].

وأما في الاصطلاح: فهي((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله))[٦٩] وأصّلها الزرقاني على الطريقة التي تخص كل مذهب من القراءات بأنّها((مذهب يذهب إليه إمام من الأئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايا والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئتها))[٧٠]، ويظهر من هذا التعريف إنَّ الاختلاف في النطق لا يقتصر على المجال الصوتي فقط بل على اختلاف الكلمات صرفياً أو في حركاتها الاعرابية وهو المعيار في تأسيس المذاهب لكل عالم في هذا الجانب وهذا الاختلاف في النطق هو من يمثل بعض الانحرافات في مجال التفسير، وعرفها عبد الهادي الفضلي بأنَّها ((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله))[٧١]، أو هي ((العلم بكيفية أداء كلمات القرآن من تخفيف وتشديد وغيرها واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف))[٧٢]

فالقراءة من "جملة الأمور التي لابد للمفسِّر من أنْ يحيط بها علماً ليكون قادراً على تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى، ولاسيَّما من يرى حجيتها فقد استدلوا على حرمة وطء الحائض بعد نقائها من الحيض وقبل أن تغتسل بقراءة الكوفيين" في قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[٧٣] بالتشديد[٧٤]،

المطلب الثاني : موقف أهل البيت (عليهم السلام) من القراءات

يمكن معرفة موقف أهل البيت (عليهم السلام) من القراءات من خلال اهتمامهم بها، فقد كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يُعلّم الصحابة كيفية النطق الصحيح وما يتعلق بالقراءات من احكام من حركة الفم، واللسان، والشفتين عند النطق بالحروف، فقد تلقى الصحابة الآيات الكريمة

من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تلقياً مباشراً عن طريق المشافهة، مما يؤكد سلامة القراءة عند الصحابة في تلك الفترة [٧٥]، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يحرص على أن يقرئ أصحابه القرآن الكريم قراءة صحيحة ويصحح أخطائهم إذا قرأوا بخلاف قراءته، فعن الأعمش بن أبي بكر بن أبي عياش يقول:((قرأ رجلان ثلاثين آية من الأحقاف فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود: هذا خلاف ما أقرؤه، فذهب بهما إلى النبي(صلى الله عليه وسلم) فغضب وعلي عنده فقال: علي رسول الله يأمركم أن تقرأوا كما عُلمتم))[٧٦] ، وهذا الأمر يكشف مدى اهتمام الإمام علي (عليه السلام) وحرصه على القراءة الصحيحة وهو أول من تلقاها من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بحكم قربه وملازمته منه (عليه السلام) وهذا ما أكده بقوله ((وليست منه آية إلا وقد أقرأنيها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)))[٧٧]، فكان الإمام علي (عليه السلام) مصححاً للكثير من الأخطاء الواردة من الصحابة في قراءتهم؛ وقد ذكر ابن النديم فيما يخص القراءات ومن حيث موافقة العربية فعلي أول من نبّه إلى هذا العلم، فإنَّ له أول مصحف جُمِع في الاسلام كما أشارت الروايات إلى ذلك [٧٨] .

واستمر الأئمة من بعده (عليهم السلام) على نفس المنوال في تتبعهم للقراءة الصحيحة عند أصحابهم؛ لأنَّ القراءة الخاطئة وخاصة في كتاب الله تعطي نتائج خاطئة سواءً في مجال الاحكام والعقائد وغيرها، وقد اشترط اصحاب القراءات شروطاً للقراءة الصحيحة منها موافقة العربية ولو بوجه، وثانيها موافقته خط أحد المصاحف العثمانية وثالثها صحة السند[٧٩]،

المطلب الثالث : اختلاف القراءات وأثرها على التفسير

إنَّ الاختلاف الوارد في القراءات له أثر واضح في نشأة الانحرافات التفسيرية بما تحمله تلك القراءات من اختلافات((في الحركات واختلاف في البناء وكذا في التقديم والتأخير والزيادة والنقصان من مد وقصر وشدة وتخفيف وترقيق وتفخيم وغير ذلك))[٨٠] مما بينته التعريفات الاصطلاحية للقراءة((فالقرآن الكريم والقراءات حقيقتين متغايرتين من حيث أن القرآن هو ((الوحي المنزل للإعجاز والبيان، والقراءات ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، أو في كيفيتها من تخفيف و تشديد وغيرها))[٨١] وبما ان هذه الالفاظ تتغير بحسب الاستعمال وبحسب ثقافة

المفسِّر وميوله واتجاهاته وقد أدى هذا التغير إلى ظهور اختلافات في معنى النص القرآني مما أدى إلى ظهور الانحرافات التفسيرية بسبب ((ان القرّاء لم يكونوا معاصرين للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) حتى يسمعوا كلامهم بآذانهم وإنما رأوا مكتوبات الآيات القرآنية خالية عن علائم الاعراب والنقطة أو تلقوها سماعاً عن الصحابة بشرط موافقة خط المكتوب منها، فقرأ كل واحد منهم حسب ما رآه من المكتوب أو سمعه من الصحابة وفق لهجته واستنباطه وفهمه فمن هنا اختلفوا في القراءات))[٨٢] بل هناك اسباب اخرى منها ((إنَّ الجهات التي وجهت إليها المصاحف كان بها من الصحابة من حمل عنه أهل تلك الجهة وكانت المصاحف خالية من النقطة والشكل ،فثبت أهل كل ناحية على ما كانوا تلقوه سماعاً عن الصحابة ، بشرط موافقة الخط، وتركوا ما يخالف الخط، ومن ثم نشأ الاختلاف بين قراء الأمصار))[٨٣]، وهناك أمور اخرى في القراءات ساعدت على ظهور الاختلاف في التفسير منها الاختلاف في هيئة الجملة بالإعراب، والاختلاف في مادة الكلمة دون هيئتها والاختلاف بالتقديم والتأخير، والزيادة والنقيصة[٨٤].

فكانت لهذه الأسباب وغيرها أثر في وقوع الانحراف في معنى النص القرآني، ((إلا انها تُعد مصدراً مهماً من مصادر الدراسة للغة العربية؛ لأنّها ثروة في الدرس اللغوي بظواهرها المتعددة خاصةً ما يتعلق بالأصوات والصرف والنحو وكذلك الدلالة ، وهذا ما جعل أهل اللغة والتفسير وأصحاب المعاني يهتمون بدراستها من حيث كونها مشهورة أم لا))[٨٥] .

المطلب الرابع: التطبيقات

أولاً : قوله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[٨٦] ، ومحل القراءة قوله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ فقراءة الجمهور للفظ (خَيْرَ أُمَّةٍ) كان بموافقة المصحف إلا أن ما روي عن الإمام الباقر و الصادق (عليهما السلام) كانت تخالف تلك القراءة فكانوا يقرؤن (كنتم خير أئمة)[٨٧]

والحجة في ذلك بعض الروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) منها ما رواه القمي بسنده عن ابن سنان[٨٨] قال: ((قرأت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ فقال أبو

عبد الله (عليه السلام) خير أمة يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهما السلام) فقال القاري: جُعلت فداك كيف نزلت؟ قال: نزلت (كنتم خير أئمة أُخرجت للناس)ألا ترى مدحُ الله لهم ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾)) [٨٩].

وما يؤيد قراءة الإمام (عليه السلام) هو عدم انطباق الصفات الواردة في قراءة (خير أمة) فالأمة لفضها عام وفيها الكاذب والمنافق والسارق والمبغض لأهل البيت (عليهم السلام) إذن ((فلا مناص من أن يكون الخطاب لجماعة مخصوصين ملازمين لواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان بالله حق الإيمان))[٩٠] ، وقد ذكر بعض المفسرين أن هذه الجماعة هم الأئمة من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) [٩١].

وقد تكون هناك آثار مترتبة حسب قراءة أهل البيت (عليهم السلام) فالمراد عندهم الأئمة وليس الأمة وهم بذلك يدفعون التوهم الحاصل بأن أمة الاسلام جميعها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وهذا محال بل هناك فئة تتصف بهذه الصفات وهم الأئمة (عليهم السلام) .

وقد بين الشيخ السبحاني ذلك الأمر بأنّ الإمام (عليه السلام) لا يقصد "اطلاق الآية بل يقف على مصاديقها وخير مصاديق لهذه الصفات هم أهل البيت(عليهم السلام) ومن بعدهم العلماء الاتقياء والمخلصون لا كل الأمة"[٩٢] .

ويظهر من ذلك ان هذه القراءة قراءة تفسيرية أراد الإمام (عليه السلام) أن يُخصص مراد الآية ولا يجعلها عامة تخص سائر الأمة بل إنّ المراد من لفظ (الأمة) هو لفظ خاص يختص به مجموعة من تلك الأمة وهم الأئمة (عليهم السلام).

ثانياً : قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[٩٣].

ان مورد القراءة في هذه الآية الكريمة هو قوله تعالى ﴿مُسْلِمُونَ﴾ وهي قراءة الجمهور وهي قراءة مطابقة لما موجود في المصحف الشريف ولكن لأهل البيت (عليهم السلام) قراءة أخرى فقد ورد عن الإمام علي والإمام الصادق (عليهما السلام) أنّهم قرؤا (مسلِمون) بتشديد اللام [٩٤] وهي تعني التسليم بحسب كلام أمير المؤمنين(عليه السلام) إذ قال: ((لأنسبنّ الإسلام نسبةً لم ينسبها أحدٌ قبلي، الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو

الإقرار، والاقرار هو الأداء، والأداء هو العمل الصالح))[٩٥]، فكلمة الاسلام بالمعنى اللغوي تعطي نفس المعنى سواء بالقراءة المشهورة أم بقراءة أهل البيت (عليهم السلام) فالاسلام مشتق من الاستسلام[٩٦].

ولكنّ الإمام (عليه السلام) بيَّن بعض الأمور الرئيسة التي يتوقف عليها الاسلام بحسب قراءته كلمة (مسلِمون) بالتشديد ومنها التسليم لله واليقين باليوم الاخر والتصديق والإقرار والعمل بالجوارح وأداء فرائض الله سبحانه وهي أمور تفصيلية تحمل معنى الاسلام الحقيقي الذي أمرنا الله سبحانه باتباعه وهذه المعاني قد تتوافق مع رد الاشكال الوارد وهو كيف يخاطب الله سبحانه المؤمنين ويدعوهم إلى الاسلام ومعلوم أنّ مرتبة الإيمان هي أعلى من مرتبة الاسلام وهذا يُمثل اشكالاً تفسيرياً نتج من هذه القراءة المشهورة، فكلام الإمام (عليه السلام) بقراءة التشديد تُعطي معنى خاص للإسلام وهو الاستسلام لله في جميع الأمور وهذا النوع من الاستسلام هو أعلى مراتب الإيمان الذي يناسب الآية الكريمة.

ويستدل الإمام الكاظم (عليه السلام) بقراءة أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما سألوه كيف تُقرأ هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ فقرؤا له بهذه القراءة دون التشديد فقال إنما هي في قراءة علي (عليه السلام) (إلا وأنتم مسلِمون)[٩٧] أي منقادون ومستسلمون لأوامر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام بهذا الاستدلال يدفع ما يتبادر للذهن من انحراف تفسيري قد يتوهم به المتلقي بأنّ مرتبة الاسلام الظاهري والذي يتعيّن بلفظ الشهادتين أعلى من مرتبة الإيمان كون سياق الآية خطاب للمؤمنين وأراد منهم أن يكونوا مسلمين .

الخاتمة

والذي أمكن التوصل إليه من مضان البحث جملة من النتائج كانت على النحو الآتي:

أولاً : لم يكن ظهور الانحراف في التفسير في أوقات متأخرة بل كانت بداياته عند الصحابة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واستمر في زمن التابعين ومن بعدهم .

ثانياً : تُمثل الأمور العقدية أخطر أسباب الانحراف في التفسير بما تملي عليه تلك العقيدة من تفسير وبالتالي يبتعد عن المعنى الصحيح للنص القرآني .

ثالثاً : لا يستطيع المفسِّر فهم المراد الحقيقي للنص القرآني دون معرفة اساليب اللغة العربية وفنونها لتلازمها وارتباطها بالقرآن الكريم .

رابعاً : تُمثل القراءات القرآنية الغير صحيحة سبباً من أسباب الانحراف بما تحمله من زيادة في معاني ومباني اللغة العربية والتي تعطي قراءات بعيدة عما يريده النص القرآني .

خامساً: لم تكن هذه الأسباب المذكورة كالجهل باللغة العربية، والاختلاف في القراءات ، وحدها تُمثل الانحراف التفسيري بل هناك أسباب أُخر لم يذكرها البحث للإيجاز.

هوامش البحث

(١) دراسات في التفسير واصوله ، د . محي الدين بلتاجي :٤٤ .
(٢) اصول التفسير وقواعده، خالد عبد العك : ١٣٧ .
(٣) التمهيد في أصول الفقه ، لابي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني: ٢ / ٢٨١ ، الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي : ٢ / ٥١٠ ، قواعد التفسير جمعاً ودراسةً للدكتور خالد بن عثمان السبت: ١ / ٢١٠ .
(٤) سورة فصلت : ٤٤ .
(٥) ظ : أسباب الخطأ في التفسير دراسة تأصيلية ، طاهر محمود يعقوب : ٩٨٩ .
(٦) ظ : الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي : ١ / ٥٢٨، المناهج التفسيرية في علوم القرآن ، الشيخ جعفر السبحاني ، : ١٤٥ .
(٧) ظ: آلاء الرحمن في تفسير القرآن ، محمد جواد البلاغي ١ / ٨٦ - ٨٧ .
(٨) كتاب الخصال ، الصدوق: ٢٥٨، بحار الأنوار ، المجلسي : ١ / ٢١٢ .
(٩) بحار الانوار ، المجلسي : ٨٩ / ٧٢ .
(١٠) ظ: منهج النقد في التفسير ، احسان أمين : ١٢٦ .
(١١) اسباب الخطأ في التفسير دراسة تأصيلية ، طاهر محمود يعقوب: ٩٨٣ .
(١٢)ظ: المصدر نفسه : ٩٨٤ .
(١٣) المستدرك على الصحيحين ، النيسابوري : ٢ / ٤٣٩ .
(١٤) مناهل العرفان في علوم القرآن ، الزرقاني:١ / ٣٠ .
(١٥) نهج البلاغة :شرح ابن ابي الحديد : ١ / ٢٠
(١٦) وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان: ٢ / ٥٣٧ ، و مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي ١ / ١٦٢
(١٧) الفهرست ابن النديم ، ٥٩ - ٦٠

(١٨) القرآن الكريم وروايات المدرستين ، مرتضى العسكري:٥٦١ .
(١٩) ظ: معالم الاصلاح عند أهل البيت عليهم السلام : علي موسى الكعبي: ١ / ١٥٢ .
(٢٠) سورة الحاقة : ٣٧
(٢١) الاصول من الكافي ، الكليني: ١ / ٥٢ .
(٢٢) كتاب الخصال ، الشخ الصدوق: ٢٥٨ .
(٢٣) معاني الاخبار ، ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي: ٣٤٤ -٣٤٥ باب معنى النبر .
(٢٤) السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ، الشيخ ابي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن ادريس الحلي : ٢ /١٩ - ٢٠ .
(٢٥) سورة الحشر : ٥ .
(٢٦) ظ : أسباب النزول ، الواحدي : ١٢٣ .
(٢٧) ظ : الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي : ١٩ / ٢٠٣ .
(٢٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري : ٢٨ / ٤٢ .
(٢٩) ظ : الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، الثعلبي، : ٩ / ٢٧٠ .
(٣٠) ظ : الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، جلال الدين السيوطي : ٦ / ١٦١ .
(٣١) ظ : معالم التنزيل في تفسير القرآن ، البغوي : ٥ / ٥٣ .
(٣٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، البيضاوي:٥ / ١٩٩ .
(٣٣) التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، حسن مصطفوي: ١٠ / ٢٨٠ .
(٣٤) الكافي ، الكليني : ٦ / ٢٤٧ ، وسائل الشيعة ، الحر العاملي : ٢٥ / ١٤٠ .
(٣٥) لسان العرب ، ابن منظور : ١٥ / ٣١ .
(٣٦) التحقق في كلمات القرآن الكريم ، حسن مصطفوي : ١٠ / ٢٨٠ .
(٣٧) ظ : مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، الراغب الاصفهاني : ٦٩٠ .
(٣٨) سورة يوسف : ٢٠ .
(٣٩) البرهان في تفسير القرآن ، السيد هاشم البحراني : ٣ / ١٧٧
(٤٠) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس : ٢٠٥ .
(٤١) ظ : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري : ٧ / ١٦٩ .
(٤٢) النكت والعيون ، الماوردي : ٣ / ١٨ .
*الزيوف هي جمع زيف وهي النقود الرديئة أو المزيفة ، ظ: معجم الصحاح ، الجوهري : ٤٨٩.
(٤٣) ظ: تفسير القرآن ، السمعاني : ٣ / ١٧ .
(٤٤) ظ : زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي ، : ٢ / ٤٢٢ ، المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز ابن عطية : ٣ / ٢٣٠
(٤٥) ظ: مفاتح الغيب ،فخر الدين الرازي : ١٨ / ١٠٧ .
(٤٦)ظ: التسهيل لعلوم التنزيل ، ابن جزي الكلبي : ٢ / ١١٦ .

(٤٧) ظ : معالم التنزيل ، البغوي :٤ / ٢٢٤ .
(٤٨) سورة البقرة : ١٨٧ .
(٤٩) سورة البقرة : ١٩٧ .
(٥٠) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود: ١ / ٢٠٧ ، كنز العرفان في فقه القرآن ، المقداد السيوري، : ١ / ٢١٢ .
(٥١) الأمثل في كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي، (د.ط) (د.ت) : ٢ / ٥٠ .
(٥٢) معالم التنزيل في تفسير القرآن ، البغوي: ١ / ١٥٧ .
(٥٣) ظ: الكشاف ، الزمخشري : ١ / ٣٣٩ . مفاتح الغيب ، فخر الدين الرازي : ٥ / ١٨٠ .
(٥٤) ظ : مجمع البيان في تسير القرآن ، الطبرسي .
(٥٥) الكافي ، الكليني : ٤ / ١٨٠ .
(٥٦) معجم العين ، الفراهيدي : ٨ / ٢٢٠.
(٥٧) ظ : المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار : ١ / ٣٨٨ .
(٥٨) ظ : التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي : ٢ / ١٣٢ .
(٥٩) ظ : الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي : ٢ / ٤٤ .
(٦٠) سورة ابراهيم : ٢٥ .
(٦١) ظ: تفسير الثوري ، سفيان الثوري،: ١٥٦ ، معاني القرآن ، أبو جعفر النحاس: ٣ / ٥٢٧ ، ظ : مجمع البيان ، الطبرسي : ٦ / ٧٤ .
(٦٢) سورة ابراهيم : ٢٥ .
(٦٣) تهذيب الأحكام ، محمد بن الحسن الطوسي : ٤ / ٣١٠ .
(٦٤) الكافي ، الكليني : ٤ / ١٤٢ .
(٦٥) ظ: لسان العرب ، ابن منظور : ١٣ / ١٣٣ .
(٦٦) ظ: مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي : ٦ / ٢٤١ .
(٦٧) القاموس المحيط ، الفيروز آبادي: ١ / ٢٤ .
(٦٨) العين ، الفراهيدي : ٥ / ٢٠٥ ، مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي : ٢ / ٢٥ .
(٦٩) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، محمد بن محمد بن يوسف شمس الدين ابن الجزري : ٣ .
(٧٠) مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني : ١ / ٢٨٤ .
(٧١) القراءات القرآنية تأريخ وتعريب ، د.عبد الهادي الفضلي: ٥٥ .
(٧٢) لمحات في علوم القرآن ، محمد لطفي الصباغ: ١٦٤ .
(٧٣) سورة البقرة : ٢٢٢ .
(٧٤) ظ : البيان في تفسير القرآن ، السيد الخوئي : ١٨٧ .
(٧٥) ظ: لمحات من تاريخ القرآن، محمد علي الاشيقر: ٢٤١ .

(٧٦) مناقب آل ابي طالب، ابن شهرآشوب : ١ / ٣٢١ .
(٧٧) الاحتجاج ، الطبرسي : ١ / ٢٠٧ .
(٧٨) ظ : الفهرست، ابن النديم البغدادي : ٣٠
(٧٩) ظ : النشر في القراءات العشر، ابن الجزي: ١ / ١٥
(٨٠) تلخيص التمهيد في علوم القرآن ، محمد هادي معرفة: ١ / ٢٩٨ .
(٨١) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، شهاب الدين الديمياطي،: ١ / ٣٧٩ .
(٨٢) دروس تمهيدية في القواعد التفسيرية ، علي أكبر السيفي المازندراني :١ / ٦١ .
(٨٣) البيان في تفسير القرآن ، السيد الخوئي : ١٨١ .
(٨٤) ظ: موسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنية ، كتاب قراءة أهل البيت عليهم السلام ، مرتضى جمال الدين ، : ٢٥ ـ ٢٦ .
(٨٥) ظ : نفائس التأويل ، الشريف المرتضى: ١ / ٩٣ .
(٨٦) سورة آل عمران : ١١٠ .
(٨٧) ظ : تفسير العياشي ، العياشي : ١ / ١٩٥ ، تفسير الصافي ، الفيض الكاشاني : ١ /١٦٧
(٨٨) عبد الله بن سنان بن طريف مولى بني هاشم ، ويقال مولى بني العباس كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد، كوفي ، ثقة من أصحابنا جليل ، لا يطعن عليه في شيء روى عن أبي عبدالله ﷺ له كتاب في الصلاة الذي يعرف بعمل يوم وليلة، وكتاب الصلاة الكبير، وكتاب في سائر الأبواب من الحلال والحرام . ظ: رجال النجاشي : ٢١٤ .
(٨٩) تفسير القمي ، علي بن ابراهيم القمي : ١ / ١١٠ .
(٩٠) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ، محمد جواد البلاغي : ٣٣٠ .
(٩١) ظ : تفسير القمي : ١ / ١٠٨ ، تفسير العياشي ، العياشي : ١ / ١٩٥ ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، جلال الدين السيوطي : ٢ / ٢٩٤ .
(٩٢) ظ : موسوعة طبقات الفقهاء ، اشراف الشيخ جعفر السبحاني ، : : ١ / ٦٨ ــ ٦٩ .
(٩٣) سورة آل عمران : ١٠٢ .
(٩٤) ظ : تفسير العياشي ، ١ / ١٩٣ ، روح المعاني ، الآلوسي :٢ / ٢٣٥ .
(٩٥) نهج البلاغة ، خطب الإمام علي ﷺ ، شرح محمد عبدة : ٤ / ٢٩ .
(٩٦) ظ : معجم الصحاح ، الجوهري : ٥٣٦ .
(٩٧) ظ : تفسير العياشي : ١ / ١٩٣ .

مصادر البحث

القرآن الكريم

- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الديمياطي، (ت ١١١٧ه)، تحقيق: أنس مهرة ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ،ط/ ١ ، ١٤١٩ه ، ١٩٩٨م : ١ / ٣٧٩ .
- الاحتجاج، أبي منصور أحمد بن علي الطبرسي ، ذوي القربى ، ط/ ٤ ، ١٤٣٠ه .
- الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي : ١ / ٥٢٨، المناهج التفسيرية في علوم القرآن ، الشيخ جعفر السبحاني ، مؤسسة الإمام الصادق ﷺ ، ط/ ١ ، ١٤٢٢ه .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢ه) دار إحياء التراث العربي ، بيروت (د.ط) (د.ت).
- اساس البلاغة ، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، (ت ٥٣٨ه) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان.
- أسباب الخطأ في التفسير دراسة تأصيلية ، طاهر محمود يعقوب ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية: .
- اسباب النزول، ابي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ، (ت ٤٦٨ه) تحقيق ، مجدي فتحي السيد ، خيري سعيد ، المكتبة التوقيفية ، القاهرة ، (د.ط) (د.ت) .
- اصول التفسير وقواعده، خالد عبد العك ، دار النفائس ، بيروت ، ط/ ٢ ، ١٤٠٦ ه ، ١٩٨٦م .
- الاصول من الكافي ، ثقة الاسلام محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٨ه) ، دار الكتب الاسلامية ،طهران ، ط/٢ ، ١٣٨٨ه .
- آلاء الرحمن في تفسير القرآن ، محمد جواد البلاغي ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٣٥٢ه، ١٩٩٣م
- الأمثل في كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي، (د.ط) (د.ت) .
- بحار الانوار الجامع لدرر الأئمة الأطهار ، محمد باقر المجلسي ، (ت ١١١١ه) تحقيق: هداية الله المسترحمي ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لبنان ، ط/ ٢ ، ١٤٠٣ه ، ١٩٨٣م .
- البرهان في تفسير القرآن ، السيد هاشم البحراني ، (ت ١١٠٧ه) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، ط/ ١ ، ١٤١٩ه ، ١٩٩٩م ..
- البيان في تفسير القرآن : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي،(١٤١٣ه) ، مؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي ، قم ، ط/ ٣٠ (د.ت) .

- التبيان في تفسير القرآن ، الشيخ الطوسي ٨ / ٥٨١ ، الاقتصاد ، الشيخ الطوسي ، قم ، ايران ، (د. ط) ١٤٠٠ه
- التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، بيروت ، مؤسسة التاريخ العربي ، ١٤٢١ه ، ٢٠٠٠م
- التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، حسن مصطفوي، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ، ط/ ١ ، ١٤١٧ه .
- التسهيل لعلوم التنزيل ، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله ابن جزي الكلبي (ت ٧٤١ه) ، تحقيق : الدكتور عبدالله الخالدي ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ،ط/ ١ ، ١٤١٦ه .
- تفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)القاضي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (ت ٧٩١ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط/١ ، ١٤٢٤ه.
- تفسير الثوري ، سفيان الثوري، (ت ١٦١ه) تحقيق: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط/ ١ ، ١٤٠٣ه .
- تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي (ت ٣٢٠ه) تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، المكتبة العلمية الاسلامية ، طهران ،(د.ط) (د.ت) .
- تفسير القرآن ، ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي السمعاني، (ت ٤٨٩ه) تحقيق: ياسر بن ابراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن ، الرياض ، ط/ ١ ، ١٤١٨ه ، ١٩٩٧م .
- تفسير القمي ، علي بن ابراهيم القمي (ت ٣٢٩ه) ، تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، منشورات مكتبة الهدى ، (د.ط) ١٣٨٧ه.
-
- تفسير نور الثقلين ، الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ه)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي ، مؤسسة اسماعيليان ، ط/ ٤ ، ١٤١٢ه ، ١٣٧٠ش.
- تلخيص التمهيد في علوم القرآن ، محمد هادي معرفة ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ط/٣ ، ١٤١٦ ه .
- التمهيد في أصول الفقه ، لابي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني الحنبلي ، تحقيق ، مفيد محمد أبو عمشة ، دار المدني ، مصر ، ط/١ ، ١٤٠٦ه : ٢ / ٢٨١ ، الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، (ت ٩١١ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٤٢٤ه ، ٢٠٠٣م : ٢ / ٥١٠ ، أسباب الخطأ في التفسير دراسة تأصيلية ، طاهر محمود يعقوب ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

- تهذيب الأحكام ، محمد بن الحسن الطوسي ، (ت ٤٦٠ه) ، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الاسلامية ، طهران ط/ ٤ ، ١٣٦٥ش .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ابن جرير الطبري، (٣١٠ه) دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٩ه.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، جلال الدين السيوطي ، (ت ٩١١ه) دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، (د.ط) (د.ت).
- دراسات في التفسير واصوله ، د . محي الدين بلتاجي ، دار الثقافة ، الدوحة ، ط/١ ، ١٩٧٨ .
- دروس تمهيدية في القواعد التفسيرية ، علي أكبر السيفي المازندراني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط/ ٢ ، ١٤٣١ه ق .
- رجال النجاشي ، أحمد بن علي بن العباس النجاشي ، (ت ٣٧٢ه) شركة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، ١٤٣١ه ، ٢٠١٠م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ابو الفضل شهاب الدين الالوسي ، (ت ١٢٧٠ه) صححه علي عبد الباري ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط/٣ ، ٢٠٠٩م .
- زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي ، (ت ٥٩٧ه) تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٢٢ه .
- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ، الشيخ ابي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن ادريس الحلي (ت ٥٩٨ه) مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ،قم ، ط/٢ ، ١٤١٠ه .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، اسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط/٢ ، ١٣٩٩ه ، ١٩٧٩م .
- الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما صنفوه من الكتب ، ابي الفرج محمد بن اسحاق المعروف بابن النديم ،مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ، ١٤٣٠ه ، ٢٠٠٩م .
- القاموس المحيط ، الفيروز آبادي (ت ٧١٨ه) نشر وتحقيق مؤسسة الرسالة بيروت ، ط/ ٨ ١٤٢٦ه ، ٢٠٠٥م .
- القراءات القرآنية تأريخ وتعريب ، د.عبد الهادي الفضلي، بيروت ، دار القلم ط/ ٢ ، ١٩٨٠ .
- القرآن الكريم وروايات المدرستين ، مرتضى العسكري ، المجمع العالمي لأهل البيت ع ، ط/١ ، ١٤٣١ه ، ٢٠١٠م.

- قواعد التفسير جمعاً ودراسةً للدكتور خالد بن عثمان السبت ، دار ابن عفان ، القاهرة ، ط/ ٣ ، ١٤٣٢ه ، ٢٠١١م
- الكافي ، تقة الاسلام ، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (ت ٣٢٨ه) تحقيق: علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ط/ ٥ ، ١٣٦٣ش .
- كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، (ت١٧٠ه) تحقيق الدكتور ، مهدي المخزومي ، الدكتور ابراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، ط/ ٢ ، ١٤٩٢ه .
- كتاب الخصال ، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ه) منشورات جماعة المدرسين ، قم المشرفة (د.ط) ، ١٤٠٣ه .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، ابو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ه) دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان ، ط/ ٣ ، ١٤٠٧ه .
- كنز العرفان في فقه القرآن ، المقداد السيوري، (ت ٨٢٦ه) تحقيق: محمد باقر شريف ، المكتبة الرضوية ، طهران (د.ط) ١٣٨٤ه ، ١٣٤٣ش : ١ / ٢١٢ .
- لسان العرب ، محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي (ت ٧١١ه) ، بيروت ، دار صادر ، ١٤١٤ه.
- لمحات في علوم القرآن ، محمد لطفي الصباغ ، دار الكتب الاسلامي ، ط/ ٣ ، ١٤١٠ه : ١٦٤ .
- لمحات من تاريخ القرآن، محمد علي الاشيقر ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، لبنان ١٤٠٨ه ،١٩٨٨م.
- النكت والعيون ، ابو الحسن محمد بن محمد بن حبيب البصري المشهور بالماوردي، (٤٥٠ه) ، تحقيق: السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (د.ط) (د.ت) .
- مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي(ت ١٠٨٥ه) تحقيق السيد أحمد الحسيني ، مكتب نشر الثقافة الاسلامية ، ط/٢ ، ١٤٠٨ه .
- المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز ،ابو محمد بن عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام ابن عطية الاندلسي (ت ٥٤٢ه) تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/ ١ ١٤٢٢ه .
- مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي ، (ت ٧٦٨) ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط/١ ، ١٤١٧ه ، ١٩٩٧م.

- المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني (ت ٤٠٥ه) ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن مرعشي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، (د.ط) (د.ت).
- معالم الاصلاح عند أهل البيت عليهم السلام : علي موسى الكعبي ، مكتبة التراث والتراجم ، (د.ط) (د.ت) .
- معالم التنزيل في تفسير القرآن ،أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ، (ت ٥١٠ه) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٢٠ه .
- معاني الاخبار ، ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ه) تحقيق: علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، (د.ط) ١٣٧٩ه ، ١٣٣٨ش
- معاني القرآن ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد ، (٣٣٨ه) ، تحقيق: محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط/ ١ ، ١٤٠٩ه : ٣ / ٥٢٧ ، ظ : مجمع البيان ، الطبرسي .
- المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار .
- معجم رجال الحديث ، السيد أبو القاسم الخوئي ، نشر توحيد طهران ، ط/٥ (د.ت) .
- معجم مقاييس اللغة ، أبو لحسن أحمد بن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ ه) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الاعلام الاسلامي ، (د. ط) .
- مفاتح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي الرازي ، الملقب بفخر الدين الرازي ، (ت ٦٠٦ه) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط/ ٣ ، ١٤٢٠ه .
- مفردات الفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني ، تحقيق : عدنان داودي ، دار القلم ، دمشق ، ط/ ١ ، ١٤١٦ه ، ١٩٩٦ م .
- مناقب آل ابي طالب، ابن شهرآشوب (ت ٥٨٨ه) تحقيق: لجنة من اساتذة النجف ، المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٧٦ه ، ١٩٥٩م : ١ / ٣٢١ .
- المناهج التفسيرية في علوم القرآن ، العلامة جعفر السبحاني ، مؤسسة الأمام الصادق (عليه السلام)، ط/ ٤ ، ١٤٣٢ه.
- مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، تحقيق:مكتب البحوث والدراسات ، بيرو لبنان ، دار الفكر ، ط/ ١ ، ١٤١٦ه .
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، محمد بن محمد بن يوسف شمس الدين ابن الجزري ، (ت ٨٣٣ه) ، دار الكتب العلمية ، ط/١ ، ١٤٢٠ه ، ١٩٩٩م.
- منهج النقد في التفسير ، احسان أمين، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط/ ١ ، ١٤٢٨ه ، ٢٠١٧م.

- موسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنية ، كتاب قراءة أهل البيت عليهم السلام ، مرتضى جمال الدين ، دار القرآن الكريم ،مركز البحوث والدراسات القرآنية ، العتبة الحسينية المقدسة ، ط/ ١ ، ١٤٤٠ه ، ٢٠١٨م .
- الميزان في تفسير القرآن ، السيد محمد حسين الطباطبائي ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت، لبنان ،ط/ ١ ، ١٤١٧ه ، ١٩٩٧م .
- النشر في القراءات العشر، ابن الجزي (ت ٨٣٣ه) دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط/ ٣ .
- نفائس التأويل ، الشريف المرتضى، شركة الاعلمي للمطبوعات ،ط/١ (د.ت) : ١ / ٩٣ .
- نهج البلاغة ، خطب الإمام علي ﷺ ، تحقيق وشرح ، محمد عبدة ، دار الذخائر ، قم ، ايران ، ط/ ١ ، ١٤١٢ه.
- الوجيز ، في تفسير الكتاب العزيز ، أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت ٤٦٨ه) تحقيق: صفوان عدنان ، دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق ، بيروت، ط/ ١ ، ١٤١٥ه .
- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، محمد بن الحسن بن الحر العاملي، (١١٠٤ه) ، تحقيق: محمد الرازي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، (د.ط) (د.ت) .
- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الأربلي ، أبو العباس ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار صادر بيروت ، (د.ط) ، ١٩٧٢م .